

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الوصية الصغرى لابن

تيمية(5/5)

علي عبدالعزيز الشبل

اسعد الله مساءكم أسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مباركا وان يا فضيلة الشيخ الدكتور علي الشبل خيرا على زيارته وحرصه على هذا اللقاء. نسأل الله جل وعلا ان يجعل ذلك - 00:00:00

في ميزان حسناته انه سميع قريب مجيب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا يا رب العالمين - 00:00:20

قال المؤلف رحمه الله واما ما تعتمد عليه من من الكتب في العلوم فهذا باب واسع وهو ايضا يختلف وقد تيسر له في بعض البلاد من العلم او من طريقه ومذهبه فيه ما لا يتيسر - 00:00:40

في بلد اخر لكن جماع الخير ان يستعين بالله سبحانه في تلقي العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه هو الذي يستحق ان يسمى علما. وما سواه اما ان يكون علما فلا يكون نافعا. واما الا يكون علما وان - 00:01:00

سمي به ولئن كان علما نافعا فلا بد ان يكون في ميراث محمد صلى الله عليه وسلم ما يغني عنه مما هو مثله نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد هذا ان شاء - 00:01:20

هو المجلس الاخير في مذاكرة هذه الرسالة الجليلة الوصية الصغرى قد ذكرت لكم قبل ان لها اسما مشهورا به بين العلماء. تذكرونه يا اخواني؟ شسمها يسمى بالوصية الشرعية في احسن الكتب الشرعية. وهذه العنوان وجدت على نسخة - 00:01:40

في في هذا العنوان الوصية في احسن الكتب الشرعية. الان يأتي الشيخ الى مقصود السائق. ما قبله كله مقدمات وتأصيلات. قال واما ما تعتمد عليه من الكتب في العلوم الذي لاجله ساق السائل سوءا - 00:02:10

قال قال هذا باب واسع لذكر الكتب وانواعها في اصناف العلوم واجناسها وقال هذا يختلف باختلاف نشئ الانسان في بلاده يعني المذهب يختلف باختلاف حاجتهم في البلد وشو ثم لما - 00:02:30

ذكر هذا عطف على شيء مهم قال فانه يتيسر له في بعض البلاد من العلم او من طريقه او مذهبه فيما لا يتيسر له في بلد اخر. فجيت من اول في زمن الشيخ في بلد يشتهر اهلهم بعلم المعقول - 00:03:00

واهل العراق معروفين بالفقه في الشام الحديث ومصر والاندلس اهل اليمن كذلك عندهم في اه الحديث والفقه في بعض الجهات في الاصول يقول الشيخ هذا يختلف في البلدان قد يتيسر للانسان عالم في بلده يحسن فنا الفنون. وعنده حاجة الى فن اخر - 00:03:20

هنا يحصل ما يحسنه في بلده ويحتاج اليه في بلده ثم يكمل بعد ذلك الى غيره. لكنه اعاد الى الاصل. جماعة الخير وشو ان يستعين بالله اولا يكون همه همته لاتكال على نفسه بعض الناس يتكئ على نفسه تحصيل العلم وهذا - 00:03:50

الذي على نفسه او على غير الله يؤكل الى هذا الغيب والى نفسه لو لم يكن عون من الله للفتى. فاول ما يجني عليه اجتهاده. ثامن ان يكون تلقيه وحرصه على العلم والعلم الموروث عن النبي عليه - 00:04:10

الصلاة والسلام. وهذا يا اخواني ثلاثة علوم. هي العلوم الاصلية. العلم الاول علم العقيدة. الذي الاكبر يسمى بعلم الايمان وعلم السنة وعلم التوحيد. ومدار هذا العلم على الكتاب والسنة والاجماع. العلم - 00:04:30

سامي الفقه الاصغر وهو معرفة الاحكام الشرعية بادلتها التقصيرية. الفقه كيف يعبد ربه وهو انواعه الثلاثة العبادات ثم المعاملات ثم الاحكام المتعلقة بعباد الله. ثالث ما هو العلم الثالث الاصيلي. ها؟ تفسير. ماذا؟ تفسير القرآن تفسير الحديث - 00:04:50

فيه فهم لمراد الله ومراد رسول. التفسير هنا هو الشرح. شرح للقرآن شرح الحديث. هاي العلوم الاصلية. وكل العلوم الاخرى هي وسائل لها. علم اصول الحديث وسيلة الى دراية الحديث والى تثبيته - 00:05:20

الى تحقيقه الى تمييزه. علم اصول الفقه هو المناهج التي بها يستدل على الاحكام. او على المسائل علم الفرائض من علم الفقه. علوم الالة لفهم كلام الله جل وعلا. ودخل في هذا العلوم علوم - 00:05:40

ولا تنفع المنطق مثلا او علم الكلام هو علم لكنه يضر ولا ينفع علم اصول ما الذي وعده وصعبه عند الطلاب؟ ما دخل فيه من علم الكلام ومن قواعد المناطق مع انه يفرقون بين علم المنطق - 00:06:00

وعند الكلام وعلم الفلسفة. وتفرقاتهم فيها لانها علوم لا طائفة. هاي العلوم الثلاثة تقوم على ما يقول الشيخ انه العلم الذي تلقي موروثا عن النبي صلى الله عليه وسلم. العقيدة والفقه والتفسير - 00:06:20

انتم في بلد وهذا عفن على ما ذكره الشيخ يتيسر لكم الحمد لله علم العقيدة ما تيسر لآخوانكم خارج البلاد ليه؟ لان دعوة ودولة قامت على تحقيق هذا العلم. والعمل به والدعوة اليه. فعوام اهل البلد الذين درسوا التوحيد - 00:06:40

يساوون علماء يبحثون عن علم التوحيد عند جهات وبلدان ما حققوا فيها في بلدنا المشتهر عنه بالفقه الامام احمد على ما عليه المتأخرون منه. هذا يتيسر لك يا طالب العلم. لا تقول لا والله بروح اقرا - 00:07:00

لا جا الواحد يبني هذي يقرأ الكتاب هذا المختصر في زماننا هل عرفنا انه ايش؟ شال في اول منهجه او انه يطلب شيئا بعيدا مناله في زمانه اذا الذي اشتهر في مذهب الامام الشافعي يقرأ ما عند الشافعي - 00:07:20

مذهب ابي حنيفة ما عند الحنفية مذهب مات ما عند المالكية. يعني يعود نفسه على القول الاول. قولوا واحدا في منهج الفقهاء يتعود عليه بعد ذلك ليعرف ما اخذ الترجيح وما اخذ الاقوال وآ ادلتها - 00:07:40

وتعارضها اما اللي بيدرس بالحنين والخلاف عز الله ما يحصل لا اصل قول ولا انما يكون كلب الحافة اللي يبحث واذا زال عنه كتابه او مصدر بحثه تعطل ذهني. تفسير قرآن وتفسير الحديث ينبني على فهم اصولهم - 00:08:00

اذا اعتنى بهما طالب العلم فهم مراد كلام الله. عرف عن الله مراده في الاعتقاد كله في العمل. وعن النبي عليه الصلاة والسلام. يقول فانه العلم الموروث اي هذه هذه الثلاث. وما سواه اما ان يكون علما ولا يكون نافعا - 00:08:20

علم اصول الفقه علم. لكنه نافع اذا اخذه وسيلة الى هذه الثلاثة. اما اذا تجرد به لوحده يعطر ذهنه ويعطل عقله ويقسي قلبه. اذا اشتغل بعلم الحديث بعلم الرواية فقط - 00:08:40

اشتغالا بها من غير معرفة مآل هذا العلم كذلك يورثه ان يسب الناس ويشتمه جرح وجرح ظهرت هذه الظاهرة الان في شبيبة المسلمين يسمونها الجرح والتعذيب. نزلوا علم جعله العلماء في شيء هم جعلوه في غيبة الناس وفي سبهم وفي - 00:09:00

والمحسن منهم في ذلك قلة. قال واما ان لا يكون علما بالاصل. ما يسمى علم التنجيم يسمونه ما هو بعلم في الحقيقة هو بال على اهله. علم السحر علم الرمل. علم قراءة الفنجال - 00:09:20

من العجيب انه واحد من المشايخ يقول عندي في مكتبة في ستة كتب في فن الزلطة. هذا علم لكن ما ينفع هذي امهاتنا يعرفنا ايه نعم. ولتكن همته فهم مقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم بامر ونهي وسائر كلامه. فاذا اطمئن قلبه ان هذا هو مراد الرسول -

00:09:40

صلى الله عليه وسلم فلا يعدل عنه فيما بينه وبين الله تعالى ولا مع الناس اذا امكنه ذلك. هذه الجملة من اميز في هذه الرسالة ولتكن همته يعني اذا حصل هذه العلوم وادركها يكون مراده بعد ذلك في الترقى فيه ان يصل الى - 00:10:10

مرادي النبي عليه الصلاة والسلام. مقاصد النبي صلى الله عليه وسلم. نسمع الان بعلم المقاصد او العلم المقاصد هذي دارجة واكثر من يرددها آخوانا في المغرب والجزائر وفي مصر يرددها عبر الوسائل الاعلامية الان اصحاب الفكر السياسي. ليصلوا منها الى تحقيق

مراداتهم السياسية. باعتبار الفكر - 00:10:30

ثقافة او العلم المقام. المقاصد هذا هنا تاج العلم. وكلما علي فيه الانسان كلما نترقى في درجات ممن اشتهر به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. من اشتهر به العلامة الشاطبي العلامة ابن القيم - 00:11:00

في معرفة مراد الله عز وجل في الاوامر والنواهي في الاحكام في الغيبات وهذا ما يتأتى الا لمن حصل بالعلم شهوة المقاصد ما يحصل شيء المشكلة وانا بربط الكلام هذا في الواقع ان هناك من يوظف هذا العلم - 00:11:20  
يحل حرام. او يحرم حلال او يسوغ امرا مستنفر. وعلم المقاصد مرتبط بثلاثة علوم. مرتبط بالعقيدة. لان المقصد العظيم هو عبادة الله عز وجل. مرتبط ايضا بالفقه مرتبط بالاصول ولا يتأتى ان يكون هذا مدركا للمقاصد الا بتحصيله الحد الأدنى من اهل العلم الثلاثة - 00:11:40

اذا وصل الى هذا عرف مراد الله قال يجب عليه ان لا يعدل عنه. يكون هذا بينه وبين ربه في اعتقاده وعبادته ومع الناس ايضا اذا امكنه ذلك اما اذا اجبروه ولا اذوه جاز له ان يخفي ما بينه وبين الناس ولا يخطي ما بينه وبين - 00:12:10  
يلا دفعا للادنى. وهذا كما يقال في الضرورة تقدر بقدرها. من ما يكترون الكلام عنه والدندنة الان من ناس ما هم بعلماء متعاملون ما يسمى بقاعدة سد الذرائع يخوض فيها الكثير ويرون ان تطبيقها وهو في هذا الزمان في - 00:12:30  
وهذا لان علم المقاصد عنده في مقاصد احكام الشريعة وتكليفاتها تعبدات ربنا غابت عنه انما يرضخ لضغط يضغط عليه بالواقع. مع قلة في العلم وضعف في العقل وضعف في الديانة. وش النتيجة؟ يسوغ على الهوى - 00:12:50  
يساوي اليه او الذي يوجه اليه فيأتي بالمامة والمذمة على هذه القاعدة وعلى امثاله. والا هذي القاعدة ما يطبقها ينزلها العلماء موب احد الناس اي نعم وليجتهد ان يعتصم في كل باب من ابواب العلم باصل - 00:13:10  
في موروث باصل مأثور عن النبي صلى باصل مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا اشتبه عليه مما قد اختلف فيه الناس بل يدعو بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:30  
كان يقول اذا قام يصلي من الليل اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض علم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك - 00:13:50

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. فان الله تعالى قد قال فيما رواه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني يهدكم. يقول وليجتهد ان يعتصم في كل باب من ابواب - 00:14:10  
وبالعلم باصل مأروث او اصل مأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام. اعود الى ربطة بما ذكره الشيخ ما يتييسر له في بلدان في موريتانيا تلك الجهات في المغرب عنايتهم بعلم الالة اكثر من علم ذات الشريعة تجد - 00:14:30  
عنايتهم باللغة والنحو الصرف والبلاغة والاملاء بالاصول علوم الالة في هابلاد هذي العناية بماذا؟ بالعقيدة. ولهذا حتى المشايخ اللي ادركناهم من موريتانيا يقول في هذه البلاد العناية بالعقيدة بفنونها الفرق المذاهب المخالفين البدعة المتعلق بها آآ - 00:14:50  
في اهل الحديث عنايتهم بالحديث حتى ربما غلا بعضهم فصار ظاهريا بها. اذا ما تيسر هذا لطالب العلم انه محل العلم ويحصل من كل فن ما يحتاجه قال يجتهد ان يدرك بكل اصل في كل باب من ابواب العلم ان يبينه على اصل - 00:15:20  
مأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهذي يا اخواني احسن ما اشوف تطبيقا لها المنهجية العلمية التي مضى عليها علماء الدعوة وادركتم عليها المشايخ لا من جهة المتون والمختصرات ولا ما بعدها من متوسطات ولا ما بعدها من المطولة بهذا - 00:15:40  
تدرك هذا الاصل اللي ذكره الشيخ. مع ذلك اجعل بين عينيك يا طالب العلم انك لن تسلم من المخالف. ومن التشتت ومن الاضطراب مع حرصك وبذلك لا يغيب عنك اللجوء والنيابة الى الله جل وعلا. واثار الى الحديثين - 00:16:00

حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل فتح بهذا اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السما والارض ان تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه اهدني لنقضي من حق دينك. حتى في اثناء الطلب تمر ك مسائل مشكلة واقوال متعارضة وادلة فيها - 00:16:20

الاشكال اذا لم يكن عون من الله لك فانك لن تفعل. صاحب هذا التصنيف شيخ الاسلام تغلق عليه المسائل فيذهب يلتجأ الى الله جل وعلا في الخلييات ليه؟ بعدا عن الناس لا ان الله مكانه في الخريجات حاشا لكن يبعد عن عين الناس يهين نفسه - [00:16:40](#)  
ربي جل وعلا حتى يفتح الله عليه من العلم ما لم يكن في حسابان. وفي حديث ابي ذر في صحيح مسلم يا عبادي كلكم بار الا من اهدكم يعني يطلب الهدى من الله في تحصيله لان طريق العلم والعبادة في العلم يا اخواني عبادة طويلة - [00:17:00](#)  
ما هي بيوم او يومين ما هي بصلاة خمس دقائق وتنتهي العلم مما تبدأ به الى ان تموت وانت في تحصيل الله. فهو عبادة طويلة ويأتيها العوارض ومن العوارض المشكلة التي تجعل يمكن قلبك يضيق عن تحصيل هذا العلم فتذهب الى تركه والاشتغال بغيره - [00:17:20](#)

ولكن اجعل بين عينيك انك تطلب العلم لله. وان طرأ عليك طوارئ النفس وحظها ومراداتها. من الشهرة من المنصب من جاء من الماء الى اخره لا تكن هذه معوقة لك في تفسيرك. وانما الشأن في ليلتك الى الله عز وجل ولجؤك اليه - [00:17:40](#)  
الان يأتي الى الخلاصة التي سأل عنها السائل في الكتب التي اي نعم. واما وصف الكتب والمصنفين لقد سمع منا في اثناء المذاكرة ما يسره الله سبحانه. وش المذاكرة؟ ها - [00:18:00](#)

سمع منا اي من الشيخ في اثناء المذاكرة ها؟ لا المراجعة هذي الطلاب بالمدارس شيخ الاسلام ما عندهم اختبارات ها؟ مجالس العلم في تدريسه والقاء المذاكرة هو التدريس. اي نعم. وما في الكتب المصنفة المصنفة - [00:18:20](#)  
كتاب انفع من صفيح محمد بن إسماعيل البخاري لكن هو وحده لا يقوم لا يقوم بوصول العلم ولا يقوم بتمام المقصود المتبحر في ابواب العلم. اذ لابد من معرفة احاديث اخرى. نعم. يقول انفع كتاب بعد كتاب الله كتاب البخاري - [00:18:50](#)  
واحسن ما صنف مبوبا على ابواب العلم. كم كتاب فيه البخاري؟ مئة وكم البخاري ما هو ببعيد. ها مئة وستة وتسعين. بعض النسخة مئة وثمانية وتسعين كتاب. هذي تقولها انفع ما صنف في ابواب العلم مبوبة كتاب البخاري لانه بناه على الصحيح الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام. لكن هو وحده اي صحيح البخاري - [00:19:10](#)

لا يقوم ولهذا صحيح البخاري ما يقرأه طلاب العلم عندنا في الابتداء يقرأونه بعد ما يقرأون قبله فصولا في العلم الاربعين النووية تنتمه الرجب عليها عملة الحديث بلغ المرام اه المحرر يأتي بعد ذلك - [00:19:40](#)

هذا الاصل اما اللي يقرأ البخاري من اوله ترى ما يحصل علم لانه ما تأسس ما صار عنده الاساس الذي ينزل مقاصد البخاري على معناه. ثم ايضا يقول ولا يقوم بتمام المقصود المتبحر. العالم المتبحر مثل شيخ الاسلام. ما يمنع - [00:20:00](#)  
يبي غيره يبي مسلم يبي كتب التفاسير يبي كتب السنن يعني المسألة كما يقال نسبية تدور على النسبية لكن المنهجية تبدأ في صغار العلم باصوله ثم تترقى فيه. ترقى فيه الى ان تدرك منه ما يعينك الله - [00:20:20](#)

الله جل وعلا به واحسن طريقة في هذا كما قلت لكم طريقة المشايخ بتلقي العلم. هي الطريقة النافعة المجربة التي اردت علمك. اما اللي يمن في فن ويمن في فن ويمن في فن وما حصل شي نهاية الامر يكون مضطربا. ويؤوله اضطرابه وتشتته الى - [00:20:40](#)  
البحث عن الشواذ او القول شذاذ الاقوال وغريبها فعندئذ يفسد اكثر مما يصبح اي نعم وكلام يا اهل الفقه واهل العلم في الامور التي يختص بعلمها بعض العلماء. وقد اوعدت الامة في كل فن من فنون العلم اعابة - [00:21:00](#)

نعم يعني يعتني بكلام الفقهاء. اهل الفقه هم الفقهاء. وفي زماننا هذا فيه تهديد يا اخواني بالفقه وبأهله. ليه؟ لامرئ الامر الاول انهم كسلوا عن تحصيلهم صعبوا عليهم وبيبون تصدر والتليس - [00:21:20](#)

اعادوا عليه بالمزمة. الامر الثاني ان تحصيل الفقه يحتاج الى طول. يحتاج الى منهجية. وهي تعارض مع ما يصبون اليه من الرئاسة والجاء ترأس على الناس. فلما استصعبوه ذموه ولما - [00:21:40](#)

في الجامعات عندنا ناس اندموا الفقه الان يذمون الفقه اقوال الناس كلام اهل الفقه مهم لكن ما هو معناه انه معصوم يقول الشيخ والكلام اهل الفقه واهل العلم بالامور التي اختصوا بعلمها بعض العلماء او عبث الامة في مجموعها هذا العلم ايعابا. الفقهاء ذكروا انواعا من - [00:22:00](#)

المختصرة والمتوسطة التي تكتفي بمذهبي او عبوها يعني ايش؟ استوعبوها مثلا بما عليه اهل بلادنا في فقه الحنابل. فقه الامام احمد فيه ثلاثة متون هي اشهر متون. التي عند العلماء حفاوة وضياء وعناية وصار لها القبول. وهذه الثلاثة متطوعة بحسب زمانها. فعند المتقدمين - 00:22:30

كم ذكروا من شروحه؟ اكثر من ثلاث مئة ثلاث مئة شرح وحاشية وإيضاح عندنا متوسطين مقنع الامام الموفق ابن قدام الذي اختصاره زاد المستقنع لقي حظه من العناية والشهرة والتحشية - 00:23:00

الاختصار ثم عند المتأخرين منتهى الايرادات الشيخ الفتوح وما جعل عليه من مختصرات واشهرها دنيا الطامة. الدليل لماذا لقي الحظو عند العلماء؟ لانه على المنتهى الفائض المنتهى. هذه الكتب الثلاثة لقيت حظها وهي مما اوعدت الامة في هذا الباب باب الفقه. لكن ترى - 00:23:20

طالب العلم يقرأ للدليل يزداد في ان واحد. اذا قرأ الزاد قرأه يعني حفظ الفاظه وفهمها وعرفها يترقى بعده اما الى المنتهى قل المقنع. اذا اراد التحصيل وهذا الذي كانت عليه منهجية. كان المشايخ يقرأون الدليل. وهذا - 00:23:50

عندنا في في بلدنا وفي بعض البلدان عنايتهم بالدل اكثر من الزهد وبعضهم يقرأ الزان فاذا انتهوا من هذين المثنيين انتقل الى المنتهى فيحفظونه ويقرأون حواشيه ليزداد رسوخهم في هذا الفن وهكذا في كل فن - 00:24:10  
لما اوعبه العلماء في الفرائض كم جعل العلماء فيها من المتون المنثورة والمنظومة في تفسير هذا العلم؟ ثم هذه المتون على مراحل شيء مختصر؟ شيء مطور المختصر برهانية البرهاني ورحبية الرحبي والمطول بعدها من المناظير - 00:24:30  
التي شرحها الشيخ إبراهيم وهكذا بهذا يعرف ان الامة اوعبت هذا الباب تصنيفا من باب النظم او الاختصار المتن. المتن سمي متن لانه خسة اللفظ انتصار مكينا يحتاج الى حل ليسهل حفظه ليسهل استحضاره ثم يتلقى فيه شيئا باذن الامة ما قصر كان في تقصير من - 00:24:50

طالبين من المحصنة لهذا العلم. نعم. فمن نور الله قلبه هداه لمن؟ فمن نور الله قلبه فممن نور الله قلبه هداه بما يبلغه من ذلك. واما ومن اعماه لم كثرة الكتب الا حيرة وضلالا. اي والله. اي والله. انتبهوا لهذي. ومن اعماهم. ومن اعماه لم تجده كثرة - 00:25:20  
من كتبه الا حيرة وضلالة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن لبيب الانصاري اوليست التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فاما تغني عنهم؟ يقول الشيخ لا تعتمد على الكتب وعلى المختصرات والمحفوظات والمنظومات وو لا لا - 00:25:50  
عليها واعتمادك على الله وهذا عون على ما بدأ به رحمه الله من ان الشأن كله في سؤال الله الهدى والاعانة والتوفيق والا من اعماه الله اي لم يهده لم تجده الكتب الا ضلالا. ترى من زغل العلم يا اخواني مما يتفاخر به طلاب العلم - 00:26:10  
الان تكفير الكتب في بيته يتطور الامر الى ان يزين بها جدران مجلسه ومكتبته يتطور الامر الى ان الكتب ما يعرف منها ولا اغلفتها. ايش الكتاب او يستهديه ويحصله وعنده منه نسختين او ثلاثة - 00:26:30

الكتب بحد ذاتها ليست علامة على العلم. ثم ليست ظاهرة صحية. على الكثرة ليست ظاهرة صحية حتى في المكتبات الان لانها الذهن انما يجمع نفسه طالب العلم على الاصول يحصل منها اما اذا جمع ناس واكلها في الكتب فهذا شتت ذهنه بها لانه - 00:26:50  
يعتلي ظهر الكتاب الطباعة تحقيقه نشره غلافه حرفة ويغيب عن مضمونه ولا يحصل عندئذ شيء. اليهود والنصارى عندهم كتب عظيمة هل اغرت عنهم شيئا؟ سببا في اظلاله بل بلعان ابن باعورة بماذا وصفه الله؟ مع انه قال - 00:27:10  
يحفظ ثمانين كتاب يكتب الله المنزل. قد وصفه الله لماذا؟ مثل الكلب. ان تحمل عليه اذا العبدة ليس بكثرة العلم. انما العبدة كيف هو العلم. ولهذا وصف الله الذين اوتوا العلم قبلنا - 00:27:30

الحمير اعزكم الله والحاضرين التي حملت اسفارها شاف ظهورها كتب لكن ما استفدت منه الحمار يحمل اسفارا ما استفاد هو حمار والكتب على ظهوره كالعيسي في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول - 00:27:50  
عليه القرف مربطة على ظهورها هذولا مثلهم عندهم علوم من علم الله جل وعلا لكن لم يعملوا بها لم يؤمنوا بها حق الايمان اشتروا بها ثمننا قليلا اهلواها غابت عنهم هذه العلوم. حنا وقع فينا مثل ما وقعهم بنسب. من - 00:28:10

من طلاب العلم من يهجر كلام الله القرآن. فلا يحفظه ولا يقرأه ولا يستفيد منه الهدى. وان قرأه قرأه للبرك. او لمحض اجر فقط يقل عندئذ حظه من العلم. كل هذا الحديث ليس في قلب الحديث الا شيء يسير. واذا قرأها قرأها فقط لهذا فيشغله - [00:28:30](#)

بنيات الطريق او كلام العلماء عن فهم هذين الاصلين والعناية بهم. هذا الذي يرمي اليه الشيخ ابو العباس رحمه الله. نعم ونسأل الله العظيم ان يرزقنا الهدى والسداد ويلهمنا رشدنا ويقينا شر انفسنا والا يزيغ قلوب - [00:28:50](#)

قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة. انه هو الوهاب. والحمد لله رب العالمين. وصلواته على اشرف نساء الله نسأل الله رحم

الله شيخ الاسلام وجزاه عنا وعنكم والمسلمين خير وانتم بعد جزاكم الله خير يا اخواني على - [00:29:10](#)

يعني مثابرة حتى نتم هذه الرسالة لبيك - [00:29:30](#)